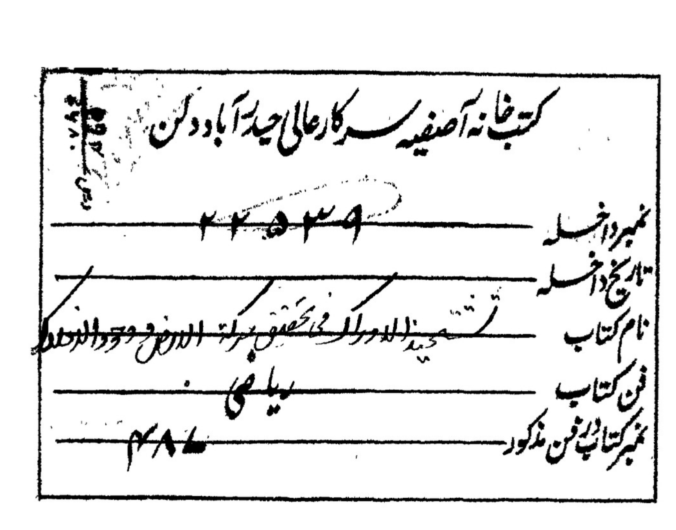
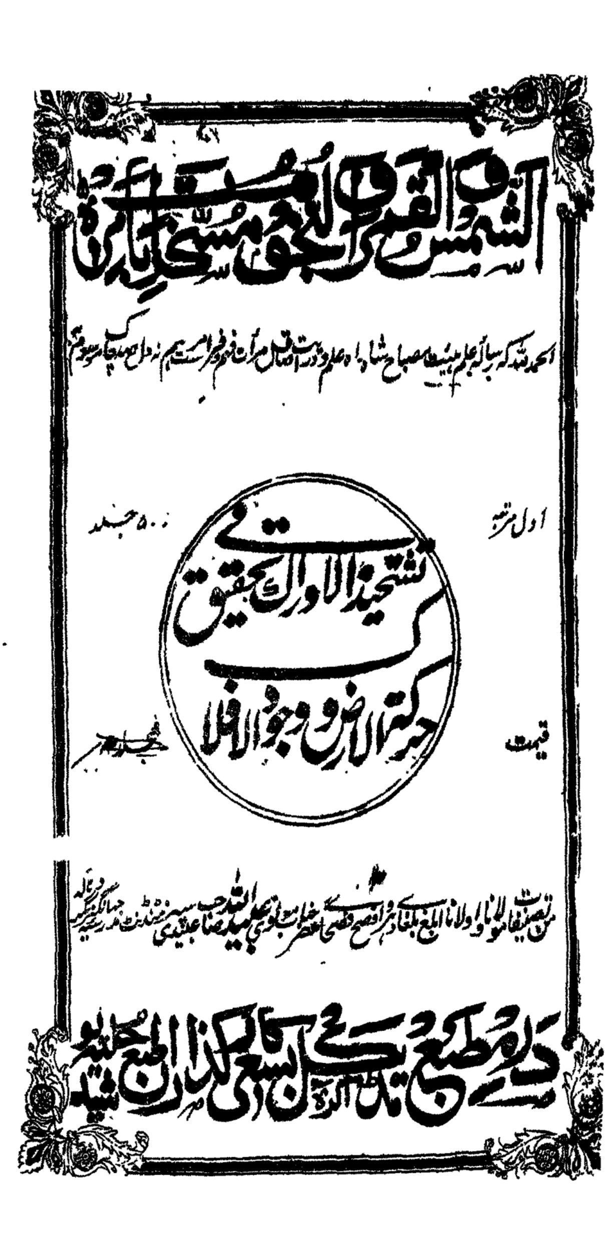




الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرہ

الحمد للہ کہ رسالہ علم ہیئت مصباح شاہراہ علم و درایت اقتباس مرآت فہم و فراست ہیم نہ دل جو ہجا موسوم

اول مرتبہ ۵۰۰ جلد

تشحیذ الادراک فی تحقیق حرکت الارض و جمود الافلاک

قیمت فی جلد

من تصنیفات مولانا و اولانا ابلغ البلغاء دہر افصح الفصحاء عصر جناب مولوی محمد عبید اللہ صاحب عبیدی سپرنٹنڈنٹ مدرسہ محسنیہ جہانگیرنگر ڈھاکہ

در مطبع مکی تمام آراستہ بسعی کارپردازان المطبع حلیۂ طبع پوشید

بسم اللہ الرحمن الرحیم

تشحیذ الادراک

فی تحقیق حرکۃ الارض و جمود الافلاک

الحمد للہ الواحد القہار + مدور کل دوار و سیار + خلق الاجرام الدائرۃ + والاجسام السائرۃ + جعل الغبراء سیارۃ تدور + حول قبۃ النور + لتعلموا عدد السنین و الشہور + ولیستتب تغنن البرد والحرور + وتجدد اوضاع الظلمۃ والنور + وتری الارض ساکنۃ وہی بارجاء ہا تدور + ماتری فی خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر ہل من فطور + اآمنتم من فی السماء ان یخسف بکم الارض فاذا ہی تمور + والصلوۃ علی النور الباہر الازہر علی سماوات النوامیس الغراء + والریحان الفائح الاذفر فی بساتین الشرائع الزہراء + ابی القاسم محمد ن المصطفی تاج الاصفیاء والانبیاء + ثم علی آلہ نجوم الہدی و شموس الاہتداء + واصحابہ بدور التقی و روس الاتقیاء + **بعد** فیقول العبد الضعیف احقر عبید اللہ

المہین عُبید اللہ العبیدی بن الامین [redacted] السہروردی

مجدّدا + المیدنی فوری مولدا + انی لما رائیت ان الفضلاء من اہل الفطنة

والادراک + تہافتوا فی مسئلہ حرکة الارض و وجود الافلاک لشیوع الہیئة الغیر

المحدودة المنسوبة الی الحکیم فیثاغورس السموسی + التی تلقاہا حکماء الفرنج وآثروہا

علی النظام البطلمیوسی + ففی بلادنا ہذہ شرذمة من جہابذة اہل الاسلام + قالوا

بصحة ذلک النظام فزعموا تدحرج الغبراء حول النیر الاعظم + وقطون النیر

کالمرکز فی وسط العالم کما ہو الرأی الرزین للقدماء من الاشراقیین + الذین

قالوا بتعدد العوالم والارضین + فالعلماء من اہل الاسلام بہذہ البلاد + قد افتوا

علی تکفیر ہولاء ونسبوہم الی الالحاد + لانہم حسبوا ہذا القول مخالفًا لعقائد الاسلام

ومبانیًا لاصول علم الکلام + فشمرت عن ساق الجد فی تحقیق ہذہ المسئلة بعون اللہ

الملک العلام ومنہ التوفیق وبہ الاعتصام + ثم خدمت بہا الی جناب العلی الشان +

الجمیل العنوان + مولانا السید احمد خان الملقب بکوکب الہند من عند

سلطانة انگلستان + الذی بذل ہمتہ العلیا فی اشاعة العلوم الجدیدة فی ہذہ الدیار

وقمع غیاہب الجہل عن ہذہ الاقطار + واصلاح حال المسلمین + وقشع ظلم البدع

والاہواء عن وجہ الدین المبین + وتطبیق المسائل الدینیة بالدلائل التمدیة

علی المسائل العقلیة الافرنجیة الجدیدة + لا زالت مواطل برکاتہ

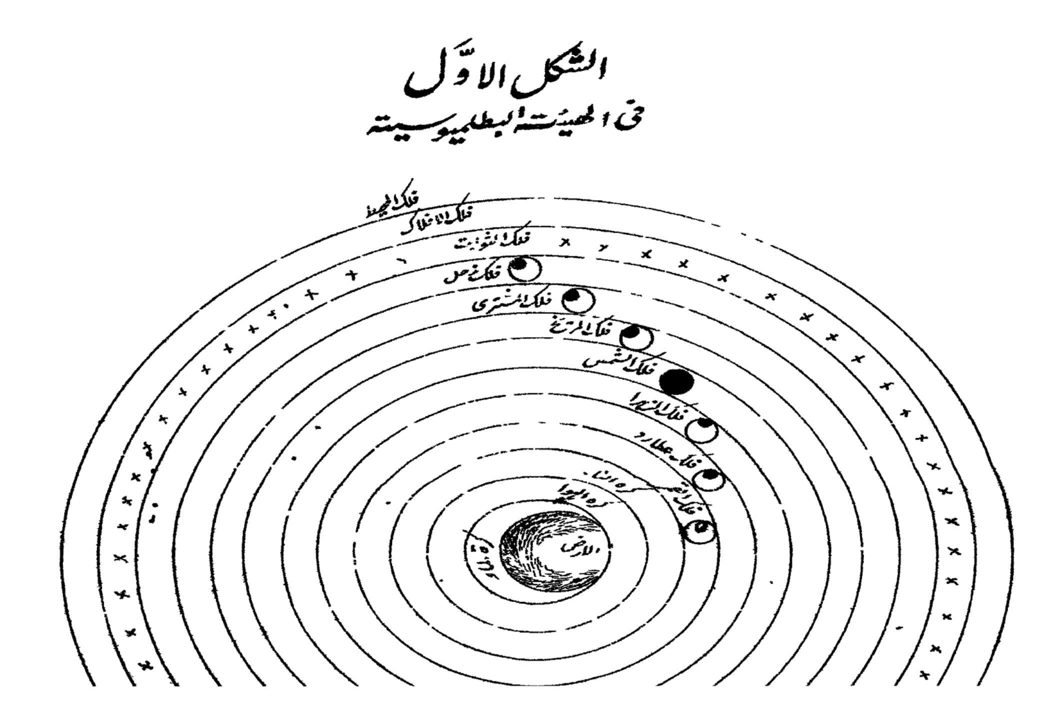
ہامرة + وبحار افاضاتہ زاخرة +

تبصرہ

ليعلم الطالب ان الآثار الخارجية في عالم الطبائع كل واحد منها مربوط مع آخر بنظام بديع متسق وذلك النظام بين تلك الآثار لم يزل باقياً على نمط واحد والاذعان ببقاء ذلك النظام واستمراره حاصل لنا بالتجارب المتكررة والمشاهدات ودوام هذا النظام بين الحقائق الطبعية واستمراره على نهج واحد يدل على ان الحقائق الطبيعية منتظمة باحسن انتظام على حسب قوانين متقررة يقال لها الشريعة الطبعية او النواميس الفطرية وهذه الشريعة الطبعية لا يشذ عنها شئ في عالم الطبائع ولا يسوغ لنا ان نجد شيئاً في الطبائع يخالف تلك الشريعة الغراء ما دامت السموات والارض باقية قال الله تعالى لن تجد لسنتنا تحويلا فالبراهين التي نذكرها في هذه الرسالة اكثرها مبنية على تلك الشريعة الطبيعية التي مستنبطة من التجارب الصحيحة والمشاهدات ❊ ولما ان التجربيات والمشاهدات تعد عند اهل الميزان من اليقينيات فالقياسات التي هي مرتبة من تلك القياسات اليقينية تكون براهين لا يشوبها سفسطة ولا مغلطة هذا ❊

مقدمة

جملة في الهيئة القديمة والجديدة اعلم ان القدماء من اتباع الحكيم بطلميوس زعموا ان العالم الجسماني باسره مركبة من ثلث عشرة كرة كلها مجوفة الا الواحدة التي هي مركز العالم ❊ فاعلاها الفلك المحيط واسفله



الشكل الاوّل
فى الهيئة البطليموسية
فلك المحيط
فلك الافلاك
فلك الثوابت
فلك زحل
فلك المشترى
فلك المريخ
فلك الشمس
فلك الزهرا
فلك عطارد
فلك القمر
كره النار
كره الهوا
كرة الماء
الارض

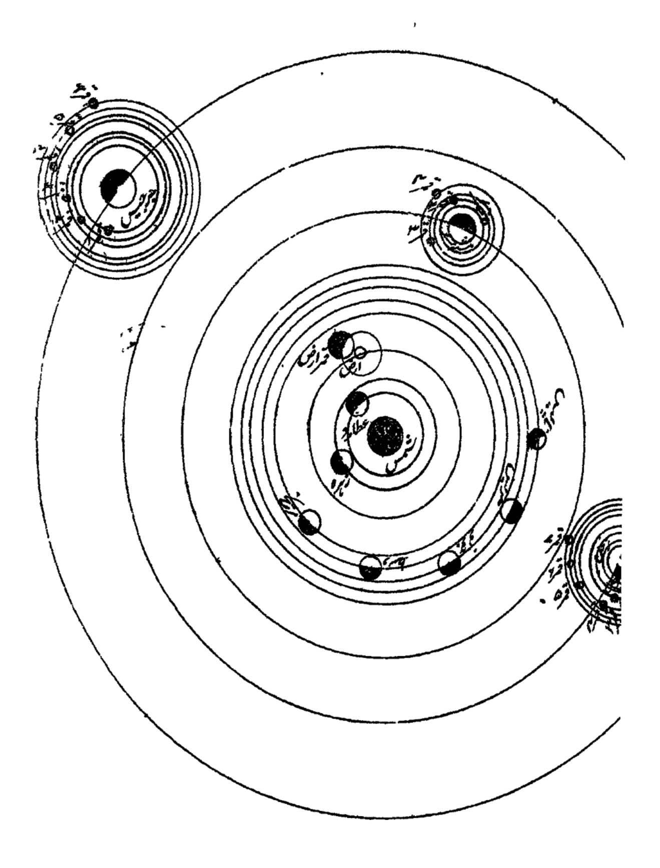
كرة الارض + فالارض عندهم موضوعة في وسط العالم كالنقطة المركزية كأنها صفرة بيضة وتحيط بها كرة الماء من كل جانب الا القدر المكشوف الذي نحن نسكنه + ثم
یعنے ہی ہستیم دراں
تحيط بها كرة الهواء + ثم تحيط بها كرة النار وهؤلاء الكرات الاربع للعناصر الاربعة وبعدها كرات اثيرية + وهي سبع للسيارات السبع من القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل + وواحدة للثوابت وهي فلك ثامن يسمى فلك الثوابت وفلك البروج + وكل واحد من السيارات والثوابت مركوز في ثخن فلكه كركز الفصوص في الخواتم + ثم بعد هؤلاء الافلاك الحاملة للثوابت والسيارات فلك تاسع يحيط بكلها وهو الفلك المحيط يقال له فلك الاطلس ايضا لانه غير مكوكب فيشابه الاطلس وهو الحرير الغير المنقش وايضا يقال له محدد الجهات لانه يحدد الجهات وتنتهي اليه الاشارة الحسية + وبعد ذلك ليس خلا ولا ملا + وهؤلاء الافلاك على رائهم اجسام متكاثفة شفافة لا تمنع نفوذ اضواء الكواكب الى الارض ومتماسة بعضها ببعض بحيث يماس مقعر الحاوي محدب المحوي ومتلاصقة كاوراق البصل لا خلاء بينها + وهذا النظام هو الذي اسسه الحكيم بطليموس وشيده المعلم الاول ارسطاليس رئيس المشائين باصوله الطبعية ولما انتقل الفلسفة من اليونانية الى العربية تلقاه الحكماء المتاخرون من اهل الاسلام ايضا بالقبول واضطروا الى تطبيقها بالعقائد الاسلامية بالتكلفات الباردة والحال انها مباينة للاسلام ونص الكتاب والسنة كما سنبينه ان شاء الله تعالى + اما الاشراقيون من قدماء

الیونانیین وہم اصحاب فیثاغورس وافلاطون ومتبعوہم من الحکماء المتاخرین من بلاد البیضان فانہم یقولون ان الابعاد لانہایۃ لھا والکواکب من الثوابت والسیارات منبثۃ فی اقطار الابعاد للامتناہیۃ فی الجو غیر مرکوزۃ فی ثخن افلاک مجسمۃ + والارض التی نحن نسکن علی بسیطھا انما ہی کرۃ مظلمۃ متألفۃ من الماء والتراب ومحاطۃ بالھواء سیارۃ من السیارات المتحرکۃ الدائرۃ حول النیر الاکبر (الذی ہو عندہم کرۃ النار) بالتحرکین الدوریین المستمرین حرکۃ وضعیۃ یومیۃ یختلف بھا اللیل والنہار + وحرکۃ اینیۃ حولیۃ تتبدل بھا الفصول ذوات الآثار + والشمس عندہم لیست من السیارات ولیس لھا طلوع وغروب فی الحقیقۃ کما یری فی اعیننا بل ہی من الثوابت مستنیرۃ بالذات ناریۃ الاصل منبع للانوار والنیران الاسطقسۃ + والنیر الاعظم مع طائفۃ من الکواکب السیارات الدائرۃ حولہ یعنی **بالعالم النیری** وافراد العالم النیر لانہایۃ لھا کل فصد من الکرات الجائلۃ حول نیر عظیم معمورۃ مثل ہذہ الارض تتکون فیھا الموالید وتتوارد علیہ اللیل والنہار وتتکون السحب والامطار + وقد شاہدوا بآلات المناظر والدوربینات امارات العمارات فی القمر وغیرہ من السیارات من نحو الجبال والغیاض والوہاد التی تری کالکلفات السود۔ بالجملۃ الاجرام الفلکیۃ عندہم تنقسم۔ الی الثوابت والسیارات الاولیۃ۔۔ والسیارات الثانویۃ۔ وذوات الاذناب۔ فالثوابت عندہم نیرۃ عظام ای شموس مستنیرۃ بالذات ۔ وکل واحدۃ منھا قائمۃ فی وسط عالمہ الکبیر تفیض النیران والانوار والجبوۃ علی السیارات الدائرۃ حولھا وتصیرہا مستعدۃ للتولید

الاكابات الجزئية من المعدنيات والنباتات والحيوانات والسيارات اجرام كروية مظلمة بالذات ومستنيرة من الشمس التي تدور هؤلاء السيارات حولها۔ والسيارات نوعان سيارة اولية وهي التي تدور بنفسها حول الشمس وسيارات ثانوية۔ وهي التي تدور حول سيارة اخرى كالقمر يدور بالذات حول الارض ويدور معها حول الشمس بالتبع۔ فالسيارات الاولية احد عشر كوكباً وهي عطارد والزهرة والارض والمريخ (لانه قل الكلام عليه ١٢) ووسطا وجونون وسيرس وبالس والمشتري وزحل وجرجيس وهؤلاء السيارات تدور حول شمسنا هذه على مداراتها البيضية على ابعاد مختلفة۔ فالاقرب الى الشمس عطارد ثم الزهرة ثم الارض ثم المريخ وعلى هذا القياس كما في الشكل (٢) ثم خمسة من هؤلاء السيارات اعني وسطا وجونون وسيرس وبالس وجرجيس هي من الكواكب التي استخرجها المتاخرون من حكماء بلاد البيضان باعانة آلات المناظر۔ والسيارات الثانوية ثمانية عشر كوكبا تسمى اقمارا منها للارض واحد وللمشتري اربعة ولزحل سبعة ولجرجيس ستة ثم انهم استخرجوا بالمشاهدات الرصدية ان سيارة زحل محاطة بالحلقتين النورانيتين الثخينتين يقال لهما ثماتتان + وذوات الاذناب قسم رابع من النجوم وهي ايضاً عندهم كواكب سيارة تدور حول الشمس على مدار منحرف عن الاستدارة كل الانحراف + لها طبقات عالية من النسيم او الهواء المختلط بالابخرة والادخنة وكلما تقرب الى الشمس تخرج منها اذناب طوال لشعاعها ثم عدة ذوات الاذناب المتعلقة بهذا العالم النيري الذي نحن فيه غير محدودة ومدارات

الشکل الثانی

فی الهیئة الفیثاغورسیه



نحو مائة وثلثين منها صارت مشخصة بالانظار الرصدية +

المقالة الاولى في البراهين العقلية على بطلان وجود الافلاك الكذائية الوهمية + وثبوت ان الارض تتحرك حول الشمس بالحركتين اليومية والحولية +

اعلم ان القائلين بوجود الافلاك المجسمة انما اضطروا الى فرض الافلاك المجسمة الحاملة للثوابت والسيارات لانهم زعموا ان استقرار جسم لا يمكن الا بالاعتماد او التعلق بجسم آخر + وما علموا انه لو كان الاعتماد لاستقرار كل جسم امرا ضروريا لوجب ان يكون للفلك المحيط الذي في جوفه جميع الافلاك والكواكب فلك آخر او عمود يعتمد هو عليه او يتعلق به ولوجب ان يكون لذلك الفلك او العمود ايضا فلك آخر او عمود يعتمد هو عليه او يتعلق به وهلم جرا فيتسلسل وهو باطل + ثم هذا النظام مع كونه فاسدا في نفسه وينجر الى تحديد الابعاد الذي يمجه الطبع السليم ويستبعده العقل المستقيم قد تحقق بطلانه عند المتاخرين من حكماء بلاد اليونان بوجوه نذكر بعضا منها في هذا المختصر الاول ظهور سيارات ذوات الاذناب وهي التي خيلها القدماء بكونها من كائنات الجو كالشهاب لكنها في الحقيقة اجرام عظام بعضها اكبر جرما من الارض وترى واحدة منها تاتي الى جوار النير الاعظم من النواحي القاصية ثم ترجع قهقرى وتغيب عن الابصار مدة ويوجد مجيئهن وذهابهن من كل جانب من الشمس فان كان هناك فلك مجسم مركوز فيه الشمس لتصادمت هؤلاء السيارات ذوات الاذناب عند جريهن ولما حصل لهن سبيل الحركة والجريان في السما من كل جانب

الثانی ظہور السیارات الثانویۃ والاقمار التی وجدت رٰبلع وخماس دائرۃ حول زحل والمشتری وغیرہما من السیارات بواسطۃ آلۃ المناظر المخترعۃ الجدیدۃ ای الدوربنیات + فحرکات ہذہ الاقمار حول سیارۃ فی ابعاد مختلفۃ تقتضی وجود فضاء خال عن المزاحمۃ **الثالث** وجدان الحلقتین المخنیتین النورانیتین حول زحل علی مسافۃ حسنۃ فانہ ایضا ینافی کون تلک السیارات مرکوزۃ فی ثخن فلک مجسم **الرابع** وجدان الثوابت الجدیدۃ وتضاعف اعدادہا وتکثر افرادہا یوما فیوما علی حسب ما یبالغ فی اجادۃ صنعۃ المنظرۃ ای الدوربین + فان تزاید انصاب افراد الثوابت التی لا یقف تجدد وجدانہا علی حد معین دال صریحا علی ان جمیع الثوابت لیست مرکوزۃ فی مقعر فلک واحد بحیث یتساوی ابعاد کلہا من الارض بل ہی منبثۃ منتشرۃ فی ابعاد مجردۃ متفاوتۃ المقامات من الارض فکل ما ہو اقرب منہا یری من غیر اعانۃ آلۃ معینۃ علی الرؤیۃ والذی ابعد منہا لا یری الا باعانۃ ابلغ المنظرۃ واجودہا صنعۃ ہذا + فلما تحقق بطلان وجود الافلاک المجسمۃ الحاملۃ الثوابت والسیارات وثبت ان النجوم لیست مرکوزۃ فی الافلاک بل ہی منبثۃ فی اقطار الجو فاعلم ان اختلاف اللیل والنہار وتتابع العشی والابکار وما یری من طلوع الشمس والقمر وقوافل النجوم من الثوابت والسیارات من المشرق ثم غروبہا فی المغرب کل یوم اما ان یثبت بحرکۃ الشمس والقمر والنجوم بانفسہا حول الارض بان تتحرک الثوابت والسیارات کلہا من المشرق الی المغرب کل یوم وتتم دوراتہا

في اربع وعشرين ساعة تقريباً كما يشاهد في اعين الانام من الخواص والعوام + او بحركة الارض
التي نحن نسكنها بان تتحرك على محورها وضعاً من المشرق الى المغرب وتتم دورانها في تلك
المدة ونرى الاجرام العلوية بهذه الحركة التي للارض ذاهبة من المشرق الى المغرب
على قياس جالس السفينة فانه يرى الساحل وما عليه مسرعاً الى المشرق اذا كانت السفينة
تجري الى المغرب وبالعكس ان كان بالعكس فهذان قولان + فالقول الاول اعني القول
بسكون الارض في وسط العالم كالمركز وتحرك الاجرام السماوية التي لها الابعاد
حولها يؤدي الى تجويز امور مستبعدة تقتضي الى مخالفة احكام النواميس الطبيعية ومنها
الاول انه لما فرض حركة النجوم حول الارض فلابد ان تتحرك الثوابت التي لها الابعاد
عن الارض وتتم دورانها في يوم واحد على مدارات مختلفة المقادير + لكن ارباب
الهيئة برهنوا ان اقرب الثوابت الى الارض ليس اقل من ٤٠٠٠٠٠ مثلاً
للبعد الذي للشمس عنا + وبعد الشمس عنا ليس اقل من ٩٣ الف الف ميل فاذا
ضرب هذا العدد في ذلك صار الحاصل ٣٧٢٠٠٠٠٠٠٠٠ ميلاً وهذا مقدار
نصف القطر من الدائرة التي تدور تلك الثابتة عليها + وضعف هذا العدد الذي
هو مقدار القطر اعني ٧٤٤٠٠٠٠٠٠٠٠ ميلاً اذا ضرب في ثلثة يحصل
مساحة محيط تلك الدائرة اعني المدار الذي تدور عليه تلك الثابتة تقريباً اعني
٢٣٣٢٠٠٠٠٠٠٠ ميلاً فان قسم هذا المقدار على اعداد دقائق
ساعات يوم واحد اعني ١٤٤٠ يخرج خارج القسمة ١٥٥٠٠٠٠٠٠

[illegible] وهذه هي المسافة التي يلزم ان تقطع هذه الثابتة التي هي اقرب الثوابت الغير المحدودة الابعاد والآحاد في كل دقيقة ساعة تقريباً مع كونها اعظم من الف الف مثل الارض في الجسامة + وهذا حال سرعة حركة ثابتة هي في غاية قرب الى الارض فماذا تتخيل في حركة ثوابت هي متقاضية الابعاد عن هذا المهاد (اي الارض) + وذلك وان لم يكن محالاً عقلياً لكنه محال مستبعد عادةً حتى كاد ان يعد العقل السليم محالاً **والثاني** انه قد تحقق بالمشاهدات بالآلات المناظر الدوربينات ان الكواكب السيارة اجرام كثيفة ظلمانية بالذات مستنيرة من الشمس كالقمر فان فرض ان الاجرام العلوية جميعها تدور حول الارض فيلزم انتظام اجرام نورانية وهي الثوابت واجرام ظلمانية وهي السيارات في سمط واحد من غير سبب ظاهر يوجب ذلك الانتظام + **والثالث** انه قد تحقق بالتجارب الصحيحة الحاصلة من تجدد ظهور الثوابت يوماً فيوماً على حسب الترقي في تجديد صنعة المنظرة وعمل الدوربين ان الابعاد مملوءة بالثوابت الغير المحصورة بالاعداد + فتحرك هذه الاجرام المتكثرة الآحاد الغير المحصورة بالاعداد المتقاصية الابعاد فيما بينها وعن هذا المهاد (التي كثير منها بسبب غاية البعد عنا لا يستنار رؤيته الا باحسن المناظر) منظومة في سمط واحد واتمام دوراتها على مدارات متوازية متخالفة في العظم في يوم واحد من غير امر جامع او ناظم لهذه الاجرام في وحدة هذا النظام مستبعد غاية الاستبعاد ايها الذكي الجواد + وهذا مع عدم جسم مركزي لاكثر الثوابت التي مداراتها في طرفي معدل النهار الى القطبين + وكون جسم مركزي للحركة الدورية كانه امر ضروري في الشريعة الطبيعية حتى ان الفاضل

نوطن البرطنی عدّ عدۃ من المستحیلات + والرابع فی تجویز حرکۃ الاجرام العلویۃ بحول الارض بعد ثبوت کونہا غیر مرکوزۃٍ فی الافلاک بل منبثۃ فی الابعاد المختلفۃ یستلزم التزام الحرکات الاینیۃ الغیر المتناہیۃ وفی تجویز حرکۃ الارض یحصل المہم بالحرکۃ الواحدۃ الوضعیۃ البسیطۃ + ہذا + فنسبۃ الحرکۃ الیومیۃ الی النجوم العلویۃ توجب امورا مستبعدۃ کل منہا ممتنع اما جمیعہا ففی غایۃ الاستبعاد حتی کادیعد العقل المستقیم محالا عقلیا فدونک تلک (ای الزم) الاستبعادات صبیۃ (ای مجموعۃ) +

الامور المستبعدۃ اللازمۃ علی تقدیر سکون الارض

(۱) السرعۃ المتجاوزۃ عن الادراک +
(۲) وجود حرکۃ دوریۃ من غیر جسم مرکزی +
(۳) تحرک اجرام کبارٍ ممتنعۃ الانحصار بالاعداد فی المسافات الغیر المتناہیۃ بین الابعاد
(۴) وجود الحرکۃ المتخالفۃ المسافات فی زمانٍ واحدٍ
(۵) انتظام اجرام نورانیۃ وظلمانیۃ فی سمطٍ واحدٍ من غیر سبب ظاہر بحیث لک انتظام الالام
(۶) التزام الحرکات الغیر المتناہیۃ الاینیۃ مع کفایۃ المہم بالحرکات البسیطۃ الوضعیۃ

ہذا مع کون نسبۃ الحرکۃ الوضعیۃ الیومیۃ الی الارض موافقۃ بحکم تجربی صحیح مستنبط من انظار الدوربینات وذلک انہ ثبت بالانظار الرصدیۃ الدوربینیۃ ان الاکاسف من السیارات ای ذوات الخیلان منہا التی ہی مماثلۃ للارض فی الطبیعۃ الہیولانیۃ والمادۃ

تلك الكيفية الظلمانية كلها تتحرك بالحركة الوضعية المسببة لتغير اوضاع الليل والنهار في
تلك السيارات وهذه الحركة تشاهد بالنظر الى تعاقب اوضاع الخيلان اي الكلفات
بالنسبة الينا فانها تستمر في الانتقال الدوري على النهج القياسي ادوارا متوالية على وجوه
تلك السيارات وفي ذلك دلالة صريحة على ان هؤلاء السيارات تتحرك على محاورها
حركة وضعية + فلما كانت الارض ايضا منها ومشابهة لهن في الطبيعة المادية ومحتاجة
مثلهن الى تغير الاوضاع النورية حق لها ان تكون موافقة لهن في هذا الحكم بان تتحرك على محورها وضعا +

ثبوت نسبة الحركة الحولية الى الارض

واما نسبة الحركة الحولية الى الارض فكون السفليين اعني عطارد والزهرة ملازمين دائما لجوار النير الاكبر
شرقيين منه او غربيين — وعدم كونهما مرئيين من الارض في التربيع والتثليث والمقابلة بان
يتوسط الارض بينهما وبين الشمس دليل دلالة ظاهرة على ان الارض ليست مركز حركتهما الدورية
اعني ليس مدارهما فوق الارض والا لامكن لنا رؤية كل منهما في التربيع والتثليث
والمقابلة بالنسبة الى الشمس كما نرى القمر والكواكب العلوية التي مدارها فوق الارض
بل الشمس هي مركز حركتهما الدورية وهما تدوران على بعد متفاوت منها + ولذلك
لا يرى كل منهما الا مجاورا للشمس فاذا كان من مداره في جزء غربي بالنسبة الى النير الاكبر
يشاهد قبيل طلوع الشمس في ناحية المشرق صباحا واذا كان من مداره في جزء شرقي
بالنسبة الى النير يرى بعيد غروب الشمس في ناحية المغرب رواحا ولاجل ان مدار عطارد
في غاية القرب من الشمس تحت مدار الزهرة لا يرى الا نادرا لكونه مستغرقا في بحر

الاشعة والانوار النيرية فلما ثبت ان مركز السفليين انما هو النير ومدارا هما ليس فوق الارض وظهر من الاوضاع المخالفة للعلوية اى المريخ والمشترى وزحل كونها مرئية من الارض فى التربيع والتثليث والمقابلة الذى لايتصور الاان يكون مداراتها فوق الارض وكانت الارض مماثلة للعلوية والسفليين فى كونها ظلمانية الجواهر وسماوية العنصر لزم ان تكون الارض كالسفليين دائرة حول النير بحيث يكون مدارها فوق مدارها وتحت مدارات العلوية كى ينتظم احوال السفليين واوضاع العلوية المرئية من الارض نظاما يقتضيه القياس ولايحتاج الى توجيهات باردة سخيفة توجد لتنظيم اوضاع السفليين المرئية من الارض فى الكتب المشائية فتدبر +

المقالة الثانية فى دفع استحالة وجود الابعاد اللامتناهية وعدم تحدد الجهات

اعلم ان فى تعريف المكان ثلثة مذاهب الاول ان المكان هو السطح الباطن للجسم الحاوى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى + وهذا هو مذهب المشائين والثانى انه هو البعد المنقسم فى الجهات كلها المساوى للبعد الذى فى الجسم المتمكن ينطبق احدهما على الآخر ساريا فيه بكليته ويشغله الجسم ويملاؤه على سبيل التوهم وهذا مذهب المتكلمين والثالث انه بعد مجرد عن المادة وجوهر قائم بذاته يتوارد المتمكنات عليه مع بقاءه بشخصه فكانه جوهر متوسط بين العالمين اعنى الجواهر المجردة التى لاتقبل اشارة حسية والاجسام التى هى

جواہر ثانیہ + وہذا ہو مذہب الاشراقیین فنحن نقول ان ہذا البعد المجرد لامتناہ واما الذی اوردہ المشائیون لابطال وجود الابعاد اللامتناہیۃ والاجسام اللامتناہیۃ انما ہو برہانان + برہان التطبیق + والبرہان السلمی + وضعف کلا الدلیلین لایخفی علی من لہ ذوق سلیم + اما برہان التطبیق فتقریرہ انہ لو امکن وجود بعد غیر متناہ امکن ان یفرز منہ قدر متناہ وامکن ان یطبق بین ما ہو قبل الافراز وبین ما بقی بعدہ تطبیقاً اجمالیا فیطبق المبدأ علی المبدأ فیکون ہناک جملتان متطابقتان من جانب المبدأ + احدہما کل والاخری جزء + فاما ان لاتتناہیا ولاتنقطعا اصلاً فیلزم تساوی الجزء والکل وہو ضروری الاستحالۃ + او تنقطع الجملۃ التی ہی جزء فیتناہی لامحالۃ + والجملۃ التی ہی کل لاتزید علی تلک الجملۃ الا بقدر متناہ والزائد علی المتناہی بقدر متناہ متناہ فیکون الجملۃ الغیر المتناہیۃ متناہیۃ ہف + فہذا خلاصۃ برہان التطبیق ولایخفی علیک ضعفہ لان التطبیق علی الشیئ الغیر المتناہی محال لان الشیئ الغیر المتناہی لایکون لہ مبدأ ولامنتہی فکیف یتصور التطابق بانطباق المبدأ علی المبدأ + فبناء ہذا الدلیل علی فرض وتوہم وذلک سفسطۃ ہذا + واما البرہان السلمی فخلاصۃ تقریرہ انہ لو وجد بعد غیر متناہ فی جہتی الطول والعرض امکن ان یخرج فیہ من مبدأ واحد امتدادان علی نسق واحد کانہما ساقا مثلث لاالی نہایۃ فاذا امتدا الی غیر النہایۃ بالفعل کان الانفراج بینہما غیر متناہ مع کونہ محصوراً بین حاصرین ہف + وہذا الدلیل مع کونہ مثبتا لاستحالۃ وجود بعد غیر متناہ فی الجہتین فقط لیس الا اقناعیاً فان الحجۃ مبنیۃ علی فرض بعد ہو آخر الابعاد

وذلك لا يمكن الا مع فرض تناهي الامتدادين اذ لو كان غير متناهيين لكان لكل حد
الا وفوقه بعد فلا بعد هو آخر الابعاد فاذن هذا الدليل مبني على مقدمة لا يمكن اثباتها
الا بعد اثبات المطلوب + وما ذكره الشارح الفاضل في شرح الاشارات في
حل هذا الاشكال فهو ايضا ليس شفاء للعليل والشيخ الرئيس قد اعترض على مقدمات
هذا البرهان في الشفاء + فتدبر + واما وجود محدد الجهات فاثباته مبني على مسئلة
تناهي الابعاد + ودون ذلك خرط القتاد + وكيف لا فان تحديد مكونات تعالى
التي هي الآيات الباهرات لوجوده في كرة واحدة مما يمجه الطبع السليم ويستبعده
العقل المستقيم + قال عز من قائل + قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ
رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا
واما ما استدلوا به على امتناع وجود الخلاء فلا يضره هذا النظام الشمسي المركز لانهم
يقولون ان الجو مملوء بهواء بسيط لطيف يقال له باللغة اليونانية ايثر قد مرّ

المقالة الثالثة في دفع الاشكالات الواردة على حركة الارض

الاشكال الوارد على حركة الارض نوعان + عامي اي من قبل العوام + وخاصي اي
من قبل الخواص من الحكماء + فالاشكال العامي عدم احساسنا بحركة الارض
مع كونها سريعة + فالجواب عنه ان هذا الاشكال انما نشأ من قلة التجربة والا
فالتجربة شاهدة بان المتحرك كلما كان اعظم جسما وكانت حركته متسقة النظام

ط لفظ الاثير في الكتب الطبيعية القديمة يطلق على ما يتركب منه الكرات ويقال اليونانية للكرات السماوية الكرات الاثيرية وفي اصطلاح اليونانية الجوهر الجاري اللطيف الساري في الاجسام كالهواء وسكون ونفوذ النيران والانوار منه

غير مشعر بہ خالية عن مزاحمة جسم معاوق فان الحركة تكون غير محسوس الملازم ذلك
الجسم المتحرك كما ہو ظاہر عند عدم احساس حركة سفينة تجري في ماءٍ غير متلاطم لجلاس
تلك السفينة + اما الاشكال الخاص فهو الذي اورده المتقدمون من طبقة الحكماء المشائية
في اسناد الحركة اليومية الى الارض من المغرب الى المشرق وتلقاه المتاخرون منهم بالقبول
وحسبوه من شبهات لا تنحل عقدتها بانامل العقول ذكره الشيخ الرئيس في طبعيات الشفاء
بعبارة خلاصتها ہذه + اما القول بان الارض تتحرك بالاستدارة والفلك ساكن وان
الشمس والكواكب تشرق علينا في اعيننا وتغرب بسبب اختلاف محاذاة اجزاء
الارض المتحركة اياها وہي ساكنة لا تشرق ولا تغرب فيبطله ان المدرة المرمية في الهواء
تقع على عمود واستقامة على موضعه الاول المرمي عنه ولو كان ہذا القول حقا لوجب ان
لا تنزل المدرة على الاستقامة بل منحرفة + ولكانت المدرة تتاخر عن المحاذاة الى
المغرب ولو كانت الارض تتحرك بہذه الحركة السريعة + (التي تقطع بها الف ميل
عند حدود خط الاستواء) لما كان بعد مسقط السهم المرمي الى المشرق من الرامي
كبعد مسقط السهم المرمي الى من الرامي + بل كان كل حركة من الحركات على الهواء
المنفصل عن الارض الى جهة حركتها البطاء والى خلاف تلك الجهة اسراع انتهى + والذي
يتمسك به علماء بلاد البيضان في دفع ہذه الاشكال ہو ان المتحرك بالحركة العرضية +
(كجالس السفينة) اذا انفصل من المتحرك بالذات (كالسفينة) في الهواء وتحرك فحين ہو
يتحرك يحتظي من حركة المتحرك بالذات حين انفصاله عنه احتظاءه حين كانت متصلا به (وبعبارة اخرى)

ان المتحرک بالعرض یکتسب میلاحین اتصاله بالمتحرک بالذات مثل میله وذلک المیل یبقی فیه ولو انفصل عنه زماناً فلا غرو ان وقع السهم المرمی فی الهواء علی الخط المستقیم فی الموضع الذی کان رُمی منه + ویستنبطون هذه القضیة الکلیة من عدة تجارب صحیحة جزئیة کما هو دأب حکماء الفلسفة الشهودیة الاستقرائیة + منها ان الکرة التی یتقاذفها الشخصان المتحاذیان الجالسان علی حاشیتی سفینة فی عرضها والسفینة تجری تجیئ وتذهب علی خط مستقیم من هذا الی ذاک ولا تقع الی خلاف جانب جری السفینة مع ان السفینة فی زمان یقطع فیه الکرة المسافة المتوسطة بین الشخصین سارعت الی السمت الذی تلک السفینة متوجهة الیه + والحال ان من یری هذه الکرة من خارج السفینة یراها انها تجیئ وتذهب لا علی الخط المستقیم + ولکن جلاس السفینة لا یدرون ذلک لانهم انفسهم متحرکون مع السفینة المتحرکة ومنها ان الحصاة المخلاة من اعلی الدقل من سفینة جاریة لا تتجاوز قاعدة الدقل بل تقع علیها علی الخط المستقیم مع ان السفینة فی زمان طیها المسافة الواقعة بین راس الدقل والقاعدة سارعت الی القدام ومنها ان الاقطار النازلة من القارورة الضیقة الفم المعلقة منکوسة من سقف سفینة جاریة تقع فی فم قارورة اخری مثل الاولی محاذیة لها فی التحت + مع ان السفینة تسارعت قداما مادامت الاقطار تنزل وتقطع المسافة الواقعة بینهما + هذا ما یقول تلک العصبة الفاحصة عن حقائق الطبائع + فان قلت ما بال الشیئ القائم فی الجو والطائر الجائل زماناً معتدا به فی حدود سمت رؤسنا فی الجو + هل یسوغ

لان يقال انهما يحتطيان من حركة الارض + قلنا ان الهواء المحيط بالارض الذي
يقال له باليونانية اطماسفير مشايع للارض في حركتها بما في جوفه من السحب والبروق
والابخرة والادخنة الصاعدة من الارض والطيور الطائرة بقوة جاذبة توجب ملازمة
الماء والهواء وكل ما على بسيطها لها وهي الجاذبة المادية التي يقال لها في اصطلاحهم
جذب الثقل + فاندفع ما قيل ان الحاوي الذي لا يلازم المحوي لا يلزم تحركه بالعرض بحركة
المحوي + واما الاشراقيون فلهم ان يقولوا ان الارض والماء والهواء شخص واحد تحت
سلطان نفس واحدة مدبرة للكل محركة لها بالحركة الارادية الشوقية على محورها + هذا
والذي يستدل به اتباع المعلم الاول على امتناع حركة الارض بالاستدارة من ان
الارض ذات طبيعة هي مبدأ ميل مستقيم وكل ما كان هذا شانه يمتنع ان يتحرك حركة
مستديرة فليس بما يوثق به + يبطله كونها كرية مستعدة للحركة المستديرة كالكرات
المماثلة لها + وكونها سيارة من السيارات المحتاجة طبعا الى الحركة المستديرة +
وقياس حركتها المستقيمة على حركة المدرة المرمية الساقطة على الارض بالاستقامة قياس
الكل على ما للجزء + وقياس حال الميت على حال الحي + فتدبر + فهذه خلاصة دفع
الاشكالات التي ترد على حركة الارض من قبل الحكماء القديمة المشائية + وبهذا
اندفع جل الاشكالات التي اورده بعض المتاخرين في الرسالة المسماة بالهدية السعيدية
فان كلها متفرعة على الاشكال الذي اورده الشيخ فتدبر + **فائدة** اعلم انه عند
حكماء بلاد البيضان علة حركة الارض وغيرها من السيارات انما هي قوتان فيهما

٢٧ الهدية السعيدية في الحكمة الطبيعية لمولوي فضل حق الخيرابادي [?] ١٢ [?]

احدهما قوة تسمى القوة الجاذبة الى المركز اعنى ان الشمس لكونها اعظم مادة من الارض تجذبها اليها
والاخرى قوة تسمى بالقوة النافرة عن المركز وهى التى تميل بها الارض عن المركز لثقالتها المادية +
وتقتضى ان تهرب الى جهة من الابعاد اللامتناهية + فتساوى هاتين القوتين الجاذبتين لا تسمح
للارض ان تتجاوز عن مدارها فتبقى دائرة حول الشمس + وكذلك جميع الكواكب متجاذبة الى
المركز ومركز ثقل هؤلاء الاشباح الهيولانية انما هو نقطة فى وسط الشمس فى العالم النيرى
فعبّر الله تعالى عن هذا التعادل بقوله فى القرآن المجيد وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ
فالميزان هو هذا التوازن والتعادل المادى الذى هو سبب بقاء الاجرام السماوية فى الجو
العالى وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالعدل قامت السماوات والارض فتدبّر
هذا + فاما قدماء الاشراقيين القائلين بحركة الارض فزعموا ان للارض نفسا مدبرة كسائر
الكواكب هى باعثة لها الى الحركة الشوقية حول اسفهبد النور اى النير الاكبر لان الارضين
اى السيارات عوالم ظلمانية محتاجة الى استماحة النور والنار + والظلمة على حسب اصولهم عاشقة
للنور + فالاشباح الظلمانية متدورة دائما حول المركز النورانى فاندفع بما قلنا ما قال الشيخ
فى الاشارات ان الجسم الذى فى طباعه ميل مستديرٌ فان حركاته من الحركات النفسانية دون
الطبيعية + والا لكان بحركة واحدة يميل بالطبع ويكون طالبا بحركة وضعا ما بالطبع فى
موضعه وهو تارك له وهارب منه بالطبع ومن المحال ان يكون المطلوب بالطبع متروكا
بالطبع او المهروب منه بالطبع مقصودا بالطبع بل قد يكون ذلك فى الارادة لتصور غرض ما
يوجب اختلاف الهيئات فقد بان ان حركته نفسانية ارادية انتهى + لان حركة الارض

[illegible]

ایضاً علی مذہب الاشراقیین لنفسانیۃ ارادیۃ کما صرحنا بہ وعلی مذہب المتاخرین من اہل الافرنج فحرکاتہا الوضعیۃ والاینیۃ مستتبعۃ بجاذبۃ الشمس ومیل طبعہا المستقیم فہی قسریۃ لاطبیعیۃ +

المقالۃ الرابعۃ فی ان انکار وجود الافلاک الذاتیۃ واعتقاد حرکۃ الارض لیس مخالفاً للاسلام فیہا فصول

الفصل الاول فی ان الآیات القرآنیۃ انما وردت علی ظاہر الحال *

اعلم ان بعثۃ الانبیاء علیہم السلام لیست الا لتبلیغ الشرائع والاحکام لا لبیان الدقائق الریاضیۃ والفلسفیۃ وکیفیات حرکات الاجرام + الا تری انہ حین سئل النبی صلعم عن تبدل الاوضاع النوریۃ الہلالیۃ للقمر ورد فی جوابہ قولہ تعالی یَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْاَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ + فالمعلوم ان سؤالہم کان عن حقیقۃ الاہلۃ والجواب ورد فی بیان غایاتہا المقصودۃ ووقع السکوت من الشارع فی بیان تبدل الاوضاع النوریۃ للقمر التی تعد عند الحکماء من احد سیاتہ ففی ذلک اشارۃ الی انہ لا ینبغی لکم ان تسئلوا النبی عن مسائل الہیئۃ والریاضیۃ + ولا یلیق بہ ان یضیع اوقاتہ الشریفۃ فی تعلیم ہذہ المسائل وہذا لیس فی الحقیقۃ لکونہ مرسلاً لتجدید الشرائع من الاحکام العملیۃ والروحانیۃ التی توجب تقرب الانسان الی المبدأ وان سألتموہ عن الاہلۃ فہذا القدر کاف لکم لانہا

مواقیت لعباداتکم التی ہی مقصدکم الاعلیٰ + ولذا اورد صاحب المطول ہذہ الآیۃ فی معرض
بیان مسئلۃ + تلقی المتکلم السائل بغیر ما یتطلب بتنزیل سوالہ منزلۃ غیر السوال تنبیھا
علی انہ الاولی بحالہ او المہم لہ + وقال انہم سألوا عن سبب اختلاف القمر فی زیادۃ النور و نقصانہ
فاُجیبوا ببیان الغرض من ہذا الاختلاف وہو ان الاہلۃ بحسب ذلک الاختلاف معالم
یُوقت بہا الناس اموراً ہم من المزارع والمتاجر ومحال الدیون والصوم وغیر ذلک
ومعالم الحج یعرف بہا وقتہ وذلک للتنبیہ علی ان الاولی والالیق بحالہم ان یسألوا
عن الغرض ولا یسألوا عن السبب لانہم لیسوا ممن یطلعون بسہولۃ علی دقائق علم الہیئۃ
ولا تیعلق لہم بہ غرض انتہی + ثم انہ ثبت فی علم المعانی ان الکلام البلیغ ہو ما اُخرج
علی مقتضی الحال ولا شک ان القرآن فی اعلیٰ مرتبۃ من البلاغۃ فینبغی ان یُراعی فیہ
مقتضیٰ حال المخاطبین فمن ہہنا تری الآیات التی وردت فی بیان عجائب ملکوت السمٰوٰت
والارض ان کلہا نزلت علی حسب رعایۃ حال المخاطبین المطلوبین باوہام لا کما ہی فی
نفس الامر کما ورد فی بیان مسیر ذی القرنین **قولہ تعالیٰ حتیٰ اِذَا
بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِيْ عَيْنٍ حَمِئَةٍ**
فالظاہر ان الشمس لا تغرب فی عین ذات حمأۃ ولا یقول بہ احد من المتکلمین
والمفسرین + وانما قال ذلک لرعایۃ حال المخاطبین ولذا قال السیوطی
فی تفسیرہ وغروبہا (ای غروب الشمس) فی العین فی رأی العین والا
فہی اعظم من الدنیا انتہی + **وقال البیضاوی** فی تفسیر ہذہ الآیۃ

العلم (ای مغارب القرنین) بلغ ساحل المحیط فرأ ان ذلک اذلم یکن فی مطمح نظره غیرا! هو لذلک
قال وجدہا تغرب ولم یقل کانت تغرب انتہی وکذلک فی قولہ تعالیٰ لقد زینا
السماء الدنیا بمصابیح، نوع من ظاہر الحال فان المصابیح التی ہی النجوم لیست
فی السماء الدنیا عند المتکلمین ایضاً وانما قال ذلک لانہ یریٰ کانہا معلقۃ کالقنادیل
فی السماء الدنیا ولذلک قال البیضاوی ہی لایمنع ذلک کون بعض الکواکب مرکوزۃ فی سماوات
فوقہا اذ التزیین باظہارہا علیہا وکذلک اول قولہ تعالیٰ والی الارض کیف سطحت
فالارض باتفاق الحکماء والمتکلمین لیست الا کرویۃ الشکل لامسطحۃ وانما قال ذلک لرعایۃ حال
المخاطبین المغلوبین بالوہم لانہا تریٰ فی انظارہم مسطحۃ لعدم احتواء انظارہم
بکلیتہا + وہکذا اقد اولت ہذہ الآیۃ فی التفاسیر المعتبرۃ کما قال الامام الرازی وذلک
لان الکرۃ اذا کانت فی غایۃ الکبر کان کل قطعۃ منہا شابہۃ للسطح انتہی + ثم اعلم انہ
فی ایراد الآیات علی مقتضی الحال نکات منہا ان الغرض فی ذکر خلق السماوات والنجوم
والکواکب وغیرہا من المصنوعات المحسوسۃ فی عالم الشہادۃ انما ہو اظہار کمال قدرۃ اللہ تعالیٰ
وجلالہ وذا لایحصل الا باستدلال المقدمات التی ہی معلومۃ ومسلمۃ عند عامۃ الناس والدقائق
الریاضیۃ والفلسفیۃ غیر معلومۃ عند العوام فلا یتحصل الاستدلال بہا + ومنہا
انہ لو کشفت اسرار الطبائع فی خلق السماوات والارض کما ہی فی نفس الامر لما احتاج
الناس الی استکشاف الحقائق واستخراجہا بالنظر والفکر وانسدت ابواب التعلم
والتعلیم تدرج ارتقاء الانسان فی مدارج المعارف والعلوم الی الغایۃ القصوی التی

ہی الفوز بالسعادۃ بالمجاہدات + ومنها انہ لو کشفت الحجب عن وجوہ الحقائق وارید

کما ہی لاورثت التدلہ والتحیر وصارت سبب انزعاج الخواطر + ولم تیسر لنا العیش

الرغید الذی ہو الحاصل لنا فی ہذہ النشأۃ بتغافلنا عن الواقعیات + فلذلک نزلت الآیات

المتعلقۃ بوجود السماوات والنجوم والجنۃ والنار مرموزات بالاستعارات والتشبیہات

فالفاظہا الظاہرۃ لیست مخالفۃ لفہم العوام ومعانیہا الباطنۃ مشیرۃ الی حقائق

الاشیاء کما ہی العلماء الراسخون فی العلم **شعر** بجا رِعالمِ حسنت دل وجان تازہ

میدارد + برنگ اصحابِ صورت را ببوارباب معنی را + لعمری ہذا شان جامع الکلم و

غایۃ البلاغۃ والاعجاز +

الفصل الثانی فی تحقیق معنی السماء والفلک لغۃً وحوارۃً

اعلم ان لفظ السماء لا یدل لغۃً علی جسم مجوف مستدیر مرکوزۃ فیہ الکواکب کما ہو مزعوم

عند الحکماء المشائیۃ ولا علی سقف معلقۃ عنہا النجوم بالسلاسل الذہبیۃ لتعلیق

القنادیل عن السقوف کما ہو مخیل عند العوام + بل المعنی المحقوق لذلک اللفظ

ہو جہۃ الفوق + لانہ مشتق من السمو ہو العلو + فی القاموس سما سمواً ارتفع + فالسماء

عبارۃ عن کل ما ہو فوق راسنا + قال الثعلبی فی فقہ اللغۃ کل ما علاک واظلک

فہو سماء وقال الامام الرازی فی التفسیر الکبیر ان السماء عبارۃ عن کل ما ارتفع

ومن ثم قد یطلق ہذا اللفظ علی السحاب والمطر وعلی سقف کل شیٔ وسقف بیت

وعلی رواق البیت وعلی ظہر الفرس + وفی الکتاب المجید قد ارید بہذہ الکلمۃ تارۃً

حاب وتارۃً جہت الفوق وتارۃً الاجرام العلویۃ وتارۃً
اقطار الجو ومدارات النجوم وتارۃً القشر الہوائی المحیط بالارض الذی یخیل ویریٰ
من الارض کانہ سقف مستدیر معلقۃ بہا النجوم کالمصابیح او القنادیل ویعبر عنہ بالسماء
الدنیا + فاما المراد بالسماء السحاب کما فی قولہ تعالیٰ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً + فالظاہر
ان الماء لا ینزل من السماء المصطلحۃ بل من السحاب فاطلق السماء علی السحاب لکونہ
فی جہۃ الفوق + وکذلک فی قولہ تعالیٰ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْاَرْضِ ذَاتِ
الصَّدْعِ + قال البیضاوی المراد بالسماء ہہنا السحاب والرجع ہو المطر ویؤیدہ
قولہ تعالیٰ بعدہ وَالْاَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ + فان المراد بہ انشقاق الارض بالنبات
بعد نزول الامطار + واما جہۃ الفوق والاجرام العلویۃ کما فی قولہ تعالیٰ ثُمَّ اسْتَوٰی
اِلَی السَّمَاءِ + قال البیضاوی ان المراد بالسماء ہذہ الاجرام العلویۃ او جہات العلو +
واما اقطار الجو ومدارات النجوم فکما فی قولہ تعالیٰ خلق سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا
فان ہذہ الآیۃ وامثالہا لا تدل علی ان السماوات مجسمات متماسۃ بعضہا ببعض کما ہو
المزعوم عند الہیئۃ القدیمۃ بل المراد منہا اقطار الجو وطبقاتہ التی ہی سبعٌ
باعتبار مدارات السیارات السبع وسیتبین ہذا ان شاء اللہ تعالیٰ فی الاوراق الآتیۃ +
واما القشر الہوائی المحیط بالارض الذی یخیل ویریٰ کالسقف ویعبر عنہ بالسماء الدنیا
فکما فی قولہ تعالیٰ لَقَدْ زَیَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْیَا بِمَصَابِیْحَ + فالمراد بالسماء الدنیا فی ہذا
الموضع القشر الہوائی الذی یحیط بالارض وتری النجوم فی بادی النظر کانہا

متعلقة بها کالمصابیح وهو الذی یقال له الرقیع + هذا + ثم لما عرفت هذا اعلم
ان المعنی المراد من السماء فی الهیئة الجدیدة هو جهة الفوق بالنسبة الی الشخص القائم علی
جزء من اجزاء کرة والتحت جهة مرکز تلک الکرة + فالفوق بالنسبة الی سکان الارض
هو محیط دائرة مخیلة مارّة علی جوانب رؤسهم ومرکز تلک الدائرة الذی هو بعینه مرکز
کرة الارض ایضًا (وهی نقطة مخیلة فی وسط جوفها +) هو التحت یعنی السماء انما
هو محیط هذه الدائرة + فالذی قائم مستقیمًا علی جزء من احد جوانب کرة الارض
فسماؤه ما یلی راسه والذی قائم فی جزء فی جانب آخر محاذٍ له فسماءه ایضًا
ما یلی راسه وقدماهما متساقتان الی النقطة فی حاق مرکز الارض هکذا
واما لفظ الفلک فهو ایضًا لا یدل لغةً علی کرة مجسمة شفافة مرکوزة فیها النجوم
کما هو المزعوم فی الهیئة القدیمة البطلمیوسیة + بل معناه لغةً انما هو مدار الکواکب
فی القاموس الفلک محرکة مدار النجوم جمعه افلاک انتهی + ولما ان معنی الفلک لغةً
هو مدار النجوم اضطر الفاضل الجغمنی فی بیان الافلاک الی اضافة قید مجسم الیه
وافاد الشارح فی توجیه ذلک القید بقوله قید الفلک بکونه مجسمًا تنبیهًا علی ان
الفلک یطلق علی غیر المجسم ایضًا کالدوائر ومحیطاتها + والقرآن المجید ایضًا
ناطق بان الفلک هو الطرق للتی تدور علیها الکواکب ای مدارتها
حیث قال الله تعالی کُلٌّ فِیْ فَلَکٍ یَّسْبَحُوْنَ + فهذا یدل علی ان الکواکب
منفصلة عن الافلاک تتحرک فیها مثل سباحة الحیتان فی الماء لا ان هولاء

بالاجسام مركوزة في مقعرتك الافلاك ركز الفصوص في الخواتم ومتحركة بالحركة العرضية بحركة
تلك الافلاك كما هو مزعوم عند اتباع بطليموس + والمفسرون ايضا اختلفوا في كيفية الفلك
حتى ان بعضهم فسروه بمدار النجوم — قال الامام الرازي في التفسير الكبير قال بعضهم الفلك
ليس بجسم وانما هو مدار هذه النجوم وهو قول الضحاك وقال الاكثرون هي اجسام تدور النجوم
عليها [illegible] رب الى ظاهر القرآن ثم اختلفوا في كيفيته فقال بعضهم الفلك موج مكفوف
تجري الشمس والقمر والنجوم فيه وقال الكلبي ماء مجموع تجري فيه الكواكب انتهى فظهر بما ذكر ان
بعض المفسرين ايضا انكروا وجود الافلاك المجسمة وقالوا انها مدارات النجوم والبعض الآخر
قالوا انها ماء او موج وعلى كلا التقديرين انكروا الافلاك المجسمة الكذائية التي اعتبر وجودها
في الحكمة المشائية والهيئة البطلموسية وتشبيه الفلك بالماء لا يناقض ما قلنا ان السماوات
انما هي اقطار بسيط الجو — لان الماء عبارة عن جوهر لطيف غير مانع لحركة النجوم في فضائه الى
جهات مختلفة والنجوم السائرات متحركة في اقطارها كالحيتان السابحات فذلك قوله تعالى
فَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا فشبهت اقطار الجو بالماء لما شبهت النجوم بالحيتان — فتدبر + ولما كانت
الافلاك والسماوات عبارة عن مدارات النجوم التي هي طرقها اطلق عليها لفظ الطرائق
ايضا في قوله تعالى لَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ + قال الزمخشري
في الكشاف وقيل هي الافلاك لانها طرائق الكواكب فيها مسيرها فهذا التفسير يدل على
ان المراد بالطرائق هي طرق الكواكب التي تسير فيها الكواكب ما هي الا مداراتها
لا الافلاك المجسمة التي مركوزة فيها الكواكب متحركة بالحركة العرضية بحركاتها الذاتية

کما ہو مزعوم عند المشائیة والهیئة البطلیموسیّة + وما قیل انه انما اطلق علیه لفظ الطرائق
لانها طورق بعضها فوق بعض مطارقة النعل فهذا القول انما ہو لتطبیق التنزیل بالہیئة
القدیمة التی اعتبر فیها ان الافلاک مماسة بعضها ببعض والقول بتماس الافلاک
مخالف للنقل ایضًا کما لایخفی + ولذا صرح الامام الرازی فی تفسیر قوله تعالیٰ +
خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا بقوله لعل المراد من کونها طباقًا انها متوازیة
لامتماسة + ہذا + وکذلک اطلق علیه لفظ الحُبک ایضًا فی قوله تعالیٰ وَالسَّمَآءِ
ذَاتِ الْحُبُكِ + فالحبک انما ہی طرائق النجوم ای مداراتها قال العلامة الزمخشری
الحبک الطرائق مثل حبک الرمل والماء اذا ضربته الریح + وقال البیضاوی المراد اما
الطرائق المحسوسة التی ہی مسیر الکواکب او المعقولة التی یسلکها ویتوسل بها الی المعارف
او النجوم فان لها طرائق + انتہیٰ وانما اضطر البیضاوی الی تاویل تلک الطرائق
بالمحسوسة والمعقولة والنجوم لان علماء ذلک الزمان انما کان لهم علم الهیئة البطلیموسیة التی
لاتسیر النجوم علی الافلاک علی وفقها بل النجوم مرکوزة فیها ومتحرکة بحرکتها بالعرض ولما
انکشفت صحة النظام الفیثاغورسی فی ہذا الزمان لاحاجة الی تاویلها بالمحسوسة فان الحبک
انما ہی طرق الکواکب فی الحقیقة ونفس الامر فتدبر + فمعنی السماء والفلک مباین
کل التباین عن المعنی المصطلح المزعوم عند المشائیة لغة وحوارًا + والمعنی المراد بهاتین
الکلمتین فی التنزیل ایضًا یغایر المعنی الذی ارید فی الهیئة البطلموسیة والحکمة المشائیة
ہذا + واما العرش والکرسی واللوح والقلم والجنة والنار فکلها من عالم الملکوت لا یعلمہ

علا الحساب * فتعبير العرش بالفلك المحيط والكرسي بالفلك الثامن لتطبيق الهيئة
البطلمية البطليموسية بالعقائد الاسلامية غير سديد لان التنزيل يخبر ان العرش
كان موجودا قبل خلق النجوم والسماوات حيث قال الله تعالى الذي خلق
السموت والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء
وا ... عن عظمته وجلاله وانه من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس كما قال البيضاوي
في تفسير قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض انه تصوير
لعظمته وتمثيل مجرد كقوله تعالى ما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
ولا كرسي في الحقيقة ولا قاعد وقيل كرسيه مجاز عن علمه او ملكه * ماخوذ من كرسي العالم انتهى

الفصل الثالث في تاويل الايات التي ترى مناقضة لحركة الارض في بادي الراى واثبات ان الهيئة الجديدة اقرب الى التوفيق للقران من الهيئة القديمة

ثم انا ان اسعنا النظر في الآيات التي نزلت
في السماوات والارض ظهر علينا انها اقرب الى التوفيق للهيئة الجديدة الفيثاغورسية
منه للهيئة القديمة البطليموسية فلفظة السماء والسماوات التي توجد في الآيات
القرآنية لا تدل على الافلاك الجسمية التي مظنونة في الهيئة القديمة البطليموسية بل انما
تدل على الجهة الفوقانية بالنسبة الى الشخص القائم على جزء من اجزاء كرة الارض وعلى
طبقات الجو التي في كل طبقة منها مدار سيارة وكذلك لفظ الفلك لا يدل لغة

على الفلك الجرمي المصطلح بل انما هو مدار الكواكب كما عرفت في الفصل الثاني كيف وقد علمت
لما بلغك ان الآيات القرآنية انما وردت على وفق ظاهر الحال فيجب علينا التاويل في
كل آية نراها ظاهرًا مخالفةً للحقائق الوقعية المصدقة بالبراهين كما فعل القدماء من المتكلمين
فتبحثوا في تطبيق المسائل الرياضية والفلسفية على المسائل الاعتقادية الاسلامية
الا ان التاويل لتوفيقها للهيئة الجديدة لا يحتاج الى تجشم مزيد فالآيات التي ترى
في بادي النظر مناقضة لحركة الارض ومركزية الشمس كلها ماولة مثل قوله تعالى
الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ فانا نقول
ان اسناد الجريان الى الشمس كما هي في انظارنا مع كونها ساكنة في نفس الامر انما
هو لرعاية حال المخاطبين الجاهلين عن الدقائق الرياضية المغلوبين بالوهم
والمفسرون ايضًا حملوا اجريانها الى المستقر على ظاهر الحال كما قال الزمخشري في
الكشاف + او لحد لها من مسيرها كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب + فقس على هذا
ما ورد في القرآن من الآيات التي تنبئ بحسب الظاهر عن وجود الافلاك المجسمة
مثل قوله تعالى خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا + فان هذه الاية لا تدل على
ان السماوات مجسمات متماسة بعضها ببعض كما هو المزعوم عند اهل الهيئة القديمة
بل المراد منها اقطار الجو وطبقاته التي هي سبع باعتبار مدارات السيارات السبع ويؤيد ما قلنا
قول الامام فخر الرازي في تفسير هذه الآية + لعل المراد من كونها طباقًا كونها متوازية لا متماسة
ومثل قوله تعالى + وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۝ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا

فهذه الآية المراد من السبع الشداد هي السيارات التي هي اجسام كرية غير قابلة للفسا
بابطال الزمان مع مرور الدهور مثل المواليد الجزئية + وقوله جعلنا سراجا وهاجا ايضا يدل
على ذلك لان المراد من السراج هو الشمس + لان الشمس ايضا كانت معدودة من
السيارات السبع في ذلك الزمان + فذكرها ذكر الخاص بعد العام + وكذلك قوله تعالى
اذا السماء انشقت + فان معناه انشقاقها بالغمام كما قال الزمخشري معناه اذا انشقت
بالغمام + واما قوله تعالى والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع ﴿
فان البيضاوي قد قال ان المراد بالسماء ههنا السحاب + وبالرجع هو المطر + ويؤيده
قوله تعالى بعده والارض ذات الصدع فان المراد به انشقاق الارض بالنباتات بعد
نزول الامطار فتذكر + فقس عليها ما ورد في القرآن من صفات السماء بقوله
سقفا محفوظا ما لها من فروج والسقف المرفوع وغيرها من الآيات التي وردت على
حسب مرائي عيوننا فان كلها مأوّلة باحسن تاويل اما بارادة الموجودات العلوية من لفظ
السماء او السماوات او بارادة الهواء المحيط بالارض الذي يقال لها في اليونانية اطما سفير
وبالعبرانية الرقيع وفي اللغة العربية لفظ الرقيع مرادف للسماء الدنيا فالسماء الدنيا
انما هو هذا القشر الهوائي المحيط بكرة الارض فان قلت لما حصر تعداد السيارات في سبع
والحال ان المتاخرين من حكماء بلاد البيضان قد استخرجوا سيارات جديدة بانظار
الدوربين قلنا قد عرفت ان ايراد الكلام القرآني انما هو على وفق مقتضى الحال
فلم يذكرها لا لانه ما كان لاهل ذلك الزمان علم لها ومع ذلك ذكر عدد مخصوص

لايدل على نفي الزائد كما صرح به الامام الرازي ايضا بقوله: فان قال قائل

يدل التنصيص على سبع سماوات على نفي العدد الزائد قلنا الحق ان تخصيص العدد بالذكر

لايدلّ على نفي الزائد + انتهى + وما نرى في بعض الآيات من فتح ابواب السماء كما في

قوله تعالى (في سورة الاعراف) اِنَّ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا

عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ

الْجَمَلُ فِيْ سَمِّ الْخِيَاطِ ؕ وقوله تعالى (في سورة الحجر) وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ

بَابًا مِّنَ السَّمَآءِ فَظَلُّوْا فِيْهِ يَعْرُجُوْنَ + لَقَالُوْٓا اِنَّمَا سُكِّرَتْ

اَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُوْرُوْنَ ؕ (وفي سورة النبأ) وَفُتِحَتِ

السَّمَآءُ فَكَانَتْ اَبْوَابًا + فالمراد من فتح الابواب في الآية الاولى انما

هو الفوز بالسعادة والنجاة و فتح ابواب الرحمة والغفران وفي الآية

الثانية هو من باب الاستعارة التخييلية + وفي الثالثة المراد من فتح

السماء وصيرورة ابوابها سقوط الاجرام الفلكية وانعدامها فتبقى

مواقعها بعد سقوطها كالشبابيك والابواب التي لا يُسد بها شيئ +

قال الزمخشري اي تكشط فينفتح مكانها و تصير طرقًا لا يسدها شيئ

وهذا ايضا على طريق الاستعارة التخييلية وفي قوله تعالى في سورة

القمر ففتحنا ابواب السماء بماءٍ منهمر حمل على المجاز + قال البيضاوي:

هو مبالغة وتمثيل لكثرة الامطار و شدة انصبابها +

الفصل الرابع عشر في الآيات والاخبار التي تلوح خفيا عن حركة الارض والنظام المركزي الشمسي

علم اننا ان امعنا النظر في الآيات القرآنية وجدنا في بعضها اشارات
تلوح باشارة النص الى هذا النظام تلويحات خفية يستنبطها الذهن المستقيم فقال
تعالى شانه في فاتحة القرآن اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ؁ ففي اتيان العالم بلفظ
الجمع اشارة الى تعدد العوالم التي هي السيارات التي في الحقيقة هي الارضون
يجائلون حول النير الاكبر وانما اتى بلفظ الجمع السالم الذي هو مخصوص بذوي
العقول لان الكواكب ذوات النفوس الناطقة + وهذا كما قال الله في موضع آخر
اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين وقال تعالى
كُلٌّ فِيْ فَلَكٍ يَّسْبَحُوْنَ + وهذه الآية تلوح الى ان الكواكب منفصلة
عن الافلاك التي هي مداراتها في الجو وتتحرك فيها مثل ما تسبح الحيتان في الماء وهذا
موافق للنظام الفيثاغورسي + ومخالف للنظام البطليموسي + وقال تعالى
تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَّهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ؁ صنع الله الذي
اتقن كل شيئ ففي هذه الآية تلويح الى حركة الارض التي هي مشتملة على الجبال وهذه
الآية وان كانت بدلالة النص تدل على حركة الجبال في القيامة الصغرى لكنها
باشارة النص تدل على حركة الارض ايضا لان قوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل
شيئ بعد ما يشير الى ان جعل الجبال مارة تمثل مر السحاب هي من صنع الباري تعالى

الذی ہو اتقن بقدرتہ کل شیٔ فالفظ الاتقان دال علی ان ہذا اصول التعمیر الی
صنعۃ متقنۃ وہی صنعۃ التکوین لا افساد التکوین + فتدبر + وفی التوراۃ المقدسۃ
فی سورۃ البراشیت التی یقال لہا سفر التکوین (ہذہ عبارۃ عبرانیۃ) ویوم الوہیم
یہی رقیع بتوک ہا میم ویہی مبدل بین ملیم لمیم + ویعس الوہیم ات ہا رقیع
ویبدل بین ہا میم اسیر متحت لرقیع وبین ہا میم اسیر عل ... بین ویقرا
الوہیم لرقیع شمایم + وترجمتہا بالعربیۃ ہذہ ہو امر اللہ تعالیٰ ان یکون الرقیع بین المیاہ
ولیصیر مبدلاً بین ماء وبین ماء اے یفصل بین المیاہ وخلق اللہ تعالیٰ الرقیع
وبدل ای فصل بین المیاہ التی کانت تحت الرقیع وبین المیاہ التی کانت فوقہٗ
فکان ذلک + وسمی اللہ الرقیع سماوات انتہیٰ ففی الآیات المذکورۃ من
التوراۃ ذکر ان اللہ تعالیٰ سمی الرقیع سماوات ومعنی الرقیع فی العربیۃ السماء
او السماء الاولیٰ کما فی القاموس ولکنہ فی العربیۃ والعبرانیۃ کلیہما فی اصل
المادۃ بمعنی بسیط الجو ای الجو المنبسط الذی تیرآی کالسقف لان الرقیع فی
اصل المادۃ البسیط او المنبسط وفی القاموس کان معاویۃ یلقم بیدہ ویرقع باخری
ای یبسط احدی یدیہ لیعثر علیہا ماسقط من لقمۃ انتہی فہذہ الآیات من التوراۃ المقدسۃ
توافق معنی لما فی القرآن المجید (فی سورۃ الانبیا) اولم یر الذین کفروا
ان السموات والارض کانتا رتقا ففتقناہما وجعلنا من الماء کل
شیٔ حی افلا یؤمنون + فلخص من الاقوال ان التراب والماء والہواء

كمانت مرتو ومتحدة الى المحرارة وفصلت بين مولاء الجواهر الثلثة الان التفريق بالتفصيل من شان الحرارة + فلما فصل الهواء من الماء والارض وجد بسيط السماء الذى هو الجسم اللطيف الهوائى وحدث التمايز بين التحت والفوق وقال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى وَكَانَتَا رَتْقًا اى كانتا شيئا واحدا وحقيقة متحدة ففتقناهما بالتنويع والتمييز انتهى (وقوله تعالى (فى سورة حم السجدة) ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ الآية فى هذه الآية اشارة الى ان مادة السماء انما كانت دخانا اى الابخرة الحاصلة باشتراك الحرارة بالماء ثم ارسلت تلك الابخرة وتصاعدت فحصلت بها طبقات الجو العالى المنقسمة الى سبعة حدود مختلفة كل حد منها موافق لطبيعة جماعة من الكواكب الدائرة فيها وهى افلاكها اى مداراتها + وهذا هو مراد قوله تعالى فَقَضَاهُنَّ اى قدرهن سبع سماوات فهذه الآية دالة صراحة على ان السماوات ليست اجراما كثيفة كما توهمت فى الهيئة البطلميوسية + وقوله تعالى فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ قال الزمخشرى فى الكشاف الجوارى السيارات والكنس الغيب من كنس الوحشى اذا دخل كناسه والمفسرون قالوا ان المراد من الجوار الخنس والكنس الخمسة المتحيرة اى المريخ وزحل وعطارد والزهرة والمشترى لانها تجرى مع الشمس والقمر فترجع حتى تخفى تحت الشمس فخنوسها رجوعها وكنوسها اختفاؤها تحت ضوء الشمس + فاش

یمنعنا ان نرید بہا الکواکب ذوات الاذناب التی تتدلق الی جوا المنیر الاعظم مرة وترجع قہقری اخری فتغیب عن الابصار کما عرفت فی المقدمة + ونعم ہذہ الارادة احسن تاویلا + ولکن القدماء من المفسرین لما لم یکن لہم وقوف علی وجود ہذا الصنف من الکواکب عبروا عنہا عن السیارات الخمسة ما عدا النیران + فتدبر وکذلک فی قولہ تعالی وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ + تلویح الی جریان ذوات الاذناب التی ہی الجواری ای السیارات تجری فی سطح الجو الذی ہو کالبحر المحیط رافعة شراعہا التی ہی اذنابہا الطوال فسبحان اللہ الذی

خلق کل شیٔ بقدر وتبارک اللہ

احسن الخالقین

تمت الوجیزة بفضل رب البریة فی یوم الجمعة تسع عشر خلت من شہر

ذی القعدة سنة تسعین

وماتین الف من الہجرة النبویة

تمت

صفحہ ۳ کی سطر ۲ میں بجائے لفظ الملقب کے غلطی سے المقلب لکھا گیا

[illegible]

خصوص اختر ستارگان آسمان

برین سقف زبرجد گر دلا از چشم جان بینی — هزاران بوالعجبهای شگفت افزا عیان بینی
زمرد گنبدی پهنائی که تو آن را سما گوئی — چه پهنائی که نی پایانش باشد نی کران بینی
همانا این خلائی لاجوردی مرغزاری هست — بهر سو در تگ و دو صد هزاران آهوان بینی
نه میدانیست بل هست این خرگاه زنگاری — که در وی شاه و قاضی هم وزیر و چاوشان بینی
چه باشد نیر اکبر در او با خسروانی فر — بر اورنگ شهی ایدر نشسته بی گمان بینی
ببینی مشتری را قاضی با فر و با تمکین — همان تیر ظفر پیکر دبیر آسمان بینی
ز یکسو جنگجوی بهرام ترک ارغوانی تن — همان رامشگری زیبا چو ناهید جهان بینی
ز هر سو بنگری صد لعبتان نور پیراهن — که از انوار یزدان شان قبا و طیلسان بینی
تماشا نیست این پهنای اخضر گر نکو دانی — گل و هم یاسمین و نرگس و هم ارغوان بینی
چو گلزاری که گلهایش شگفته هر زمان یابی — چمن اندر چمن گلها درونی همگنان بینی
ببینی ثابتان را شمع های مجلس امکان — همه سیاره ها گردنده گرد روشنان بینی
ز بفوات اسطرلاب بند و بین چرخ اندر — که چه گیهان هزاران گوی با جان توان بینی
بهر گوشه ببینی نقشهای بوالعجب را — بهر سیاره هر دم کاروان در کاروان بینی
همیدری کن نظر بهر دامن این کاخ فیروزه — بهر گوشه همه جان جهان اندر جهان بینی

قصیده از میرزا وصال

یکی دریا بود او را بُن پدیدی کران پیدا　　در و اندیشه حیران وهم سرگردان خرد شیدا

صدفها اندرو مکنون بگوهرها همه مشحون　　یکی زانها بود گردون جواهر اختر رخشا

بوضع دیگر و شکل دگر دارد صدف هر سو　　بطبع دیگر و لونِ دگر آرد گهر هر جا

بهر یک بنگری بینی دگرگون خلقتی در وی　　یکی ثابت یکی پویا یکی صامت یکی گویا

نهایت نیست گردون را واین گردون که می بینی　　بهفت و هشت پیداست لا بل هم بدانش دانا

ترا گردون همانستی که آید در جهان بینت　　مخوان یک کلبه گیتی دان یک قطره دریا

اگرچه آن بچشم اندر شود ناسبز پیراستی　　عناکب را بود سقفِ سرا چون گنبد خضرا

یکی بر فرق فرقد شو ببالای وهم تا بینی　　ازانجا فرقدی دیگر بچشم آسمان پیما

چنین با صد هزاران فرقد ار پوئی چنان یابی　　که هر یک شان بود نسبت بهم هم پست و هم بالا